الفصل الخامس

(نتائج الدراسة وتفسيرها)

أولا : الدراسة السيكومترية

ثانيا : الدراسة الكلينيكية

الفصل الخامس

(نتائج الدراسة وتفسيرها)

نتائج الدراسة:

أولا ـ الدراسة السيكومترية :

تنقسم الدراسة السيكومترية إلى أربعة أقسام،أولها يتعلّق بتحقيق الفرض الأول للدراسة الحالية،من خلال مقارنة درجات كل من الذكور والإناث في مقياس السادية، ويتعلّق الثاني بتحقيق الفرض الثاني للدراسة من خلال مقارنة درجات كل من الذكور والإناث في مقياس النظارية،ويتعلق الثالث بتحقيق الفرض الثالث للدراسة من خلال مقارنة درجات كل من الذكور والإناث في مقياس المازوشية، ويتعلق الرابع بتحقيق الفرض الرابع للدراسة من خلال مقارنة درجات كل من الذكور والإناث في مقياس الاستعراضية.

ومن هنا ، فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس المقنّن للغرائز الجزئية على عيّنة الدراسة،والتي تتكوّن من (١٠٠) مائة من الذكور،و(١٠٠) مائة من الإناث.

ثم قامت بحساب مجموع الدرجات ومجموع مربّعات الدرجات لكل مقياس من المقاييس الفرعية،التي يشتمل عليها المقياس، وهي السادية والمازوشية والنظارية والاستعراضية،لكل من الذكور والإناث.

والجدول رقم (٤) يوضّح مجموع الدرجات ومجموع مربّعات الدرجات لعيّنتي الذكور والإناث،في السادية والمازوشية والنظارية والاستعراضية.

جدول رقم (٤)

يوضح مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات

لعينتي الذكور والاناث

في السادية والمازوشية والنظارية والاستعراضية

ذكور								انـاث							
سادية		مازوشية		نظارية		استعراضية		سادية		مازوشية		نظارية		استعراضية	
مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات
٧٦٠	٥٨٥٢	٢١٢٤	٤٥٢٥٠	٧٣١	٥٤٢٧	٢١٢٧	٤٥٣٧١	٢٣٩٥	٥٧٢٤١	٧٦٦	٥٥٩٢	٢٣٨٣	٥٦٨٥٣	٧٠٤	٥٠٠٢
٧,٦		٢١,٢٤		٧,٣١		٢١,٢٧		٢٣,٩٥		٧,٦٦		٢٣,٨٣		٧,٠٤	

ثم قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الذى يعتمد على قياس مدى اقتراب التباين الداخلي (بحساب المربعات داخل المجموعات) من التباين الخارجي (بحساب المربعات بين المجموعات)، أو مدى ابتعادها عنه. وتقاس هذه الناحية بالنسبة التباينية أو النسبة الفائية (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ص ٦٧٠).

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي Tukey وذلك لضبط مستوى α (نسبة الشك والثقة).

والجدول رقم (٥) يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والاناث في مقياس السادية والنظارية والمازوشية والاستعراضية.

جدول رقم (٥)
يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والاناث في مقياس السادية
والنظارية والمازوشية والاستعراضية

المصدر	السادية		النظارية		المازوشية		الاستعراضية	
	بين المجموعتين	داخل المجموعتين	بين المجموعتين	داخل المجموعتين	بين المجموعتين	داخل المجموعتين	بين المجموعتين	داخل المجموعتين
درجات الحرية	١	١٩٨	١	١٩٨	١	١٩٨	١	١٩٨
مجموع المربعات	١٣٣٦٦,١٢٥	,٩٧٧	١٣٦٤٥,٥٢	١,٠١	٩٢٢٠,٨٢	٠,٩٨	١٠١٢٤,٦٤٥	١,٠٢
متوسط مجموعات المربعات (التباين)	١٣٣٦٦,١٢٥	,٠٠٥	١٣٦٤٥,٥٢	,٠٠٥	٩٢٢٠,٨٢	,٠٠٥	١٠١٢٤,٦٤٥	,٠٠٥

الفرض الأول :

للتحقُّق من الفرض الأول ،قامت الباحثة بتحليل التبايُن لمقياس السادية لكل من الذكور والإناث.

ثم قامت الباحثة بحساب النسبة الفائية.. والجدول التالي رقم (٦) يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث في مقياس السادية.

جدول رقم (٦)
يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث
في مقياس السادية

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربّعات	متوسّط مجموعات المربّعات (التبايُن)
بين المجموعات	١	١٣٣٦٦,١٢٥	١٣٣٦٦,١٢٥
داخل المجموعات	١٩٨	,٩٩٧	,٠٠٥
المجموع	١٩٩		

قيمة ف = ٠٢٦٧٣٢٢٥

وهذه القيمة دالّة عند نسبة ٠١,٠

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي **Tukey** لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة.

والجدول التالي رقم (٧) يوضح الاختلافات بين متوسطات درجات السادية لمجموعة الذكور ولمجموعة الإناث باستخدام اختبار توكي.

جدول رقم (٧)
يوضح الاختلافات بين متوسطات درجات السادية
لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث
باستخدام اختبار توكي Tukey

مجموعة الذكور	مجموعة الإناث	
٧,٦	٢٣,٩٥	
١٦,٣٥	×	٢٣,٩٥ مجموعة الإناث
×		٧,٦ مجموعة الذكور

تقدير الخطأ المعيارى = $\sqrt{\frac{٠,٠٥}{١٠٠}}$ = ٠,٠٠٧

ولتحديد نسبة الدلالة لاختبار توكي عند درجة حرية ٢،١٩٨ متوسطات.

عند نسبة ٠,٠٥ = ٠,٠٠٧ × ٢,٧٧ = ٠,٠٢

وعند نسبة ٠,٠١ = ٠,٠٠٧ × ٣,٦٤ = ٠,٠٣

ولما كان متوسّط درجات الإناث في السادية هو (٢٣,٩٥)، ومتوسط درجات الذكور في السادية هو (٧,٦)، فإن الفرق بين المتوسطات هو (١٦,٣٥)، وهذا الفرق دالّ عند نسبة (٠,٠١)، (٠,٠٥) لصالح مجموعة الإناث، مما يؤيّد الفرض الأول من فروض الدراسة والذى مؤداه :

" أنه تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس الساديّة ، وذلك لصالح الإناث. . مما يعني أن الإناث في حياتهن العادية أكثر سادية من الذكور ".

الفرض الثاني :

وللتحقّق من الفرض الثاني، قامت الباحثة بتحليل التباين بالنسبة لمقياس النظارية لكل من الذكور والإناث.

ثم قامت بحساب النسبة الفائية. والجدول التالي رقم (٨) يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث في مقياس النظارية.

جدول رقم (٨)
يوضح النسبة الفائية بين الذكور والإناث
في مقياس النظارية

المصدر	درجات الحـــرية	مجموع المربعات	متوسّط مجموعات المربّعات (التبايُن)
بين المجموعات	١	١٣٦٤٥,٥٢	١٣٦٤٥,٥٢
داخل المجموعات	١٩٨	١,٠١	,٠٠٥
المجموع	١٩٩		

قيمة ف = ٢٧٢٩١٠٤ . وهذه القيمة دالّة عند نسبة ٠١,٠.

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي Tukey لتحديد الفروق بين مجموعتي الدراسة، والجدول التالي رقم (٩) يوضح الاختلافات بين متوسّطات درجات النظارية لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث باستخدام الاختبار.

جدول رقم (٩)
يوضح الاختلافات بين متوسطات درجات النظارية لمجموعة الذكور
ومجموعة الإناث باستخدام اختبار توكي Tukey

مجموعة الذكور	مجموعة الإناث		
٧,٣١	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	مجموعة الإناث
١٦,٥٢	×	٧,٣١	مجموعة الذكور
×			

تقدير الخطأ المعيارى = $\sqrt{\frac{٠,٠٠٥}{١٠٠}}$ = ٠,٠٠٧

ولتحديد نسبة الدلالة لاختبار توكي عند درجة حرية ٢،١٩٨ متوسطات ،وُجِد :

عند نسبة ٠,٠٥ = ٠,٠٠٧ × ٢,٧٧ = ٠,٠٢

وعند نسبة٠,٠١ = ٠,٠٠٧ × ٣,٦٤ = ٠,٠٣

ولمّا كان متوسّط درجات الإناث في النظارية هو٢٣,٨٣ ، ومتوسّط درجات الذكور في النظارية هو ٧,٣١ ، فإن الفرق بين المتوسّطات يكون١٦,٥٢ ، وهذا الفرق دالّ عند نسبة ٠,٠١ ، ٠,٠٥ لصالح مجموعة الإناث ، مما يؤيّد الفرض الثاني من فروض الدراسة، والذى مؤدّاه:

" أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس النظارية ،وذلك لصالح الإناث،مِمّا يعني أن الإناث في حياتهن العادية أكثر نظارية من الذكور ".

الفرض الثالث:

وللتأكّد من الفرض الثالث،قامت الباحثة بتحليل التبايُن بالنسبة لمقياس المازوشية لكل من الذكور والإناث.

ثم قامت الباحثة بحساب النسبة الفائية.. والجدول التالي رقم (١٠) يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث في مقياس المازوشية.

جدول رقم (١٠)

يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث
في مقياس المازوشية

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربّعات	متوسط مجموعات المربعات (التبايُن)
بين المجموعات	١	٩٢٢٠,٨٢	٩٢٢٠,٨٢
داخل المجموعات	١٩٨	٠,٩٨	,٠٠٥
المجموع	١٩٩		

قيمة ف = ١٨٤٤١٦٤٠ وهذه القيمة دالّة عند نسبة ٠١,٠.

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي Tukey لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة، والجدول التالي رقم (١١) يوضّح الاختلافات بين متوسطات درجات المازوشية لمجموعة الذكور ولمجموعة الإناث باستخدام اختبار توكي.

جدول رقم (١١)

يوضح الاختلافات بين متوسطات درجات المازوشية لمجموعة الذكور
ومجموعة الإناث باستخدام اختبار توكي Tukey

مجموعة الذكور	مجموعة الإناث		
٢١,٢٤	٧,٦٦		
×	١٣,٥٨	٧,٦٦	مجموعة الإناث
	×	٢١,٢٤	مجموعة الذكور

تقدير الخطأ المعيارى = $\sqrt{\frac{٠,٠٠٥}{١٠٠}}$ = ٠,٠٠٧

ولتحديد نسبة الدلالة لاختبار توكي عند درجة حرية ٢،١٩٨ متوسطات ،وُجِد :

عند نسبة ٠,٠٥ = ٠,٠٠٧ × ٢,٧٧ = ٠,٠٢

وعند نسبة ٠,٠١ = ٠,٠٠٧ × ٣,٦٤ = ٠,٠٣

ولمّا كان متوسّط درجات الذكور في المازوشية هو ٢١,٢٤ ، ومتوسّط درجات الإناث في المازوشية هو ٧,٦٦ ، فإن الفرق بين المتوسطات يكون ١٣,٥٨.

وهذا الفرق دالّ عند نسبة ٠,٠١ ، ٠,٠٥ لصالح مجموعة الذكور.

وذلك يؤيد الفرض الثالث من فروض الدراسة والذى مؤدّاه :

" أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات الذكور ومتوسّط درجات الإناث في مقياس المازوشية ، وذلك لصالح الذكور، مما يعنى أن الذكور في حياتهم العادية أكثر مازوشية من الإناث ".

الفرض الرابع :

وللتأكد من صحّة هذا الفرض ، قامت الباحثة بتحليل التباين بالنسبة لمقياس الاستعراضية لكل من الذكور والإناث.

ثم قامت الباحثة بحساب النسبة الفائية .. والجدول التالي رقم (١٢) يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث في مقياس الاستعراضية.

جدول رقم (١٢)
يوضح النسبة الفائية للفروق بين الذكور والإناث
في مقياس الاستعراضية

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربّعات	متوسط مجموعات المربّعات (التباين)
بين المجموعات	١	١٠١٢٤,٦٤٥	١٠١٢٤,٦٤٥
داخل المجموعات	١٩٨	١,٠٢	,٠٠٥
المجموع	١٩٩		

قيمة ف = ٢٠٤٩٢٩. وهذه القيمة دالّة عند نسبة ٠,٠١
ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي **Tukey** لتحديد دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة، والجدول التالي رقم (١٣) يوضّح الاختلافات بين متوسطات درجات الاستعراضية لمجموعتي الذكور والإناث.

جدول رقم (١٣)
يوضّح الاختلافات بين متوسّطات درجات الاستعراضية
لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث باستخدام اختبار توكي **Tukey**

مجموعة الذكور	مجموعة الإناث		
٢١,٢٧	٧,٠٤		
×	١٤,٢٣	٧,٠٤	مجموعة الإناث
	×	٢١,٢٧	مجموعة الذكور

تقدير الخطأ المعيارى = $\sqrt{\frac{,٠٠٥}{١٠٠}}$ = ,٠٠٧

ولتحديد نسبة الدلالة لاختبار توكي عند درجة حرية ٢،١٩٨ متوسّطات،وُجد :
عند نسبة ,٠٥ = ,٠٠٧ × ٢,٧٧ = ,٠٢
وعند نسبة ,٠١ = ,٠٠٧ × ٣,٦٤ = ٠,٠٣

ولمّا كان متوسّط درجات الذكور في الاستعراضية هو ٢١,٢٧ ،ومتوسط درجات الإناث في الاستعراضية هو ٧,٠٤، فإن الفرق بين المتوسّطات يكون ١٤,٢٣ وهذا الفرق دالّ عند نسبة ٠,٠١ ،٠,٠٥ لصالح مجموعة الذكور ، ممـا يؤيّـد الفرض الرابع من فروض الدراسة والذى مؤدّاه :

" أنـه تُوجَـد فروق ذات دلالـة إحصائيـة بين متوسّط درجـات الذكور، ومتوسّـط درجـات الإنـاث فـي مقيـاس الاستعراضيـة، وذلك لصالح الذكور ، مما يعنى أن الذكور في حياتهم العاديـة أكثـر استعراضية من الإنـاث " .

تفسير النتائج السيكومترية :

لقد اتّضح من نتائج الدراسة الحالية أنها مؤيّدة لكل فروضها على النحو التالي :

١- تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات النساء في مقياس السادية، وبين متوسط درجات الرجال في نفس المقياس،وذلك لصالح النساء.

٢- تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات النساء في مقياس النظارية،وبين متوسط درجات الرجال في نفس المقياس،وذلك لصالح النساء.

٣- تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الرجال في مقياس المازوشية،وبين متوسط درجات النساء في نفس المقياس،وذلك لصالح الرجال .

٤- تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الرجال في مقياس الاستعراضية، وبين متوسط درجات النساء في نفس المقياس،وذلك لصالح الرجال.

ومعنى ذلك، أن النساء يتفوّقْنَ على الرجال في السادية والنظارية، بينما يتفوّق عليهن الرجال في المازوشية والاستعراضية في الدراسة الحالية،وهذه النتائج تتخطّى تصنيف الرجال والنساء إلى عالمين منفصلين ومختلفين أحدهما عن الآخر، لتصل إلى تأييد مفهوم الجنسية الثنائية ، الذى يعني أن كلا الجنسين يشتمل على عناصر الذكورة (السادية)، وعلى عناصر الأنوثة (المازوشية).. أو كما يقول يونج " تكون الرجولة عندما تكون الغلبة (للأنيموس)، بينما تكون الأنوثة عندما تتغلب (الأنيما) .. وذلك بصرف النظر عن الأساس التشريحي للكائن البشرى . ومن الأهمية بمكان أن يوضع في الاعتبار أنه مهما بلغ أحد العنصرين

العين والنظرات . . ومن ثم فليس بغريب أن نلتقي في دراستنا للنساء بتوفُّر عناصر النظارية لديهن بدرجات مرتفعة،وليس بغريب في دراستنا للرجال أن نلتقي بتوفُّر عناصر استعراضية مرتفعة لديهم. . وقد يكون ذلك فينطاق السوية أو خارجه .

وقد أكدت الحالات الكلينيكية الأربع التى تَمَّ اختيارها من عينة الدراسة الأساسية، ارتفاع نصيب النساء في السادية والنظارية ، وكذلك ارتفاع نصيب الرجال في المازوشية والاستعراضية، مما يؤيّد فروض الباحثة في الدراسة الحالية . . وإذا كانت هذه الحالات تتميّز ببعض الاضطرابات، فإن هذا قد لايغيّر من الأمر شيئا ،عندما نضع نصب أعيننا أن السوية مَثَلٌ أعلى نقترب منه بدرجة أو بأخرى ،ولكننا لانستطيع تحقيقه.

ثانيا ـ الدراسة الكلينيكية وتفسيرها :

باستخدام أدوات الدراسة الكلينيكية المكونة من :

١ـ استمارة المقابلة الشخصية .

٢ـ اختبار إسقاطي T.A.T.

وفي إطار المقابلة الطليقة ، تَمَّ الحصول على بيانات أُخضِعت للتحليل والتفسير في ضوء معايير المنهج الكلينيكي ، وفيما يلي عرض للبيانات التى تَمَّ الحصول عليها مع تعليق على كل حالة.

أولا ـ البيانات الكلينيكية الخاصة بمجموعة الذكور:

تكوَّنت العينة الكلينيكية من حالتين مرتفعتي المازوشية ومرتفعتي الاستعراضية.

الحالـة الأولـى (س)

درجاته في اختبار المازوشية (١٥)، وفي اختبار الاستعراضية (١٨) . أما عن درجاته في اختبار السادية فقد حصل على (٩) درجات،وفي اختبار النظاريةعلى(٨) درجات.

١ـ **دراسة الحالة** : (س) في الواحدة والثلاثين من عمره، يدين بالديانة المسيحية، قصير القامة،حسن المظهر،متديّن ، هادئ الطباع، طيّب، ودود ،أقبل على الاختبارات بحماس وبروح متعاونة،وقد أبدى مساعدته في إجراء الاختبار.

ويعمل (س) مدرس علوم بإحدى المدارس الإعدادية، وقد تُوفّى والده وهو في الرابعة من عمره، ويأتي ترتيبه الثاني بين إخوته، حيث يسبقه أخت أكبر منه (٣٣ سنة)، تعمل إخصائية اجتماعية، كما يليه أخ أصغره يبلغ من العمر ٢٩ سنة،ويعمل بأحد الفنادق .

** **الاطار الأسرى** : تُوفّى الأب ، وكان يبلُغ من العمر ٤٣ سنة عند وفاته، وكانت حالته الصحية جيدة قبل الوفاة ، إلا أنه تُوفّى بسبب سكتة قلبية،وكانت شخصيته من النمط العنيد غير القاسي. إلا أن تمرّده وعناده كان يتضح بصورة أقوى بالنسبة لذاته، كما كانت لديه القدرة على تحمُّل الصعاب دون المساس بالآخرين، وكان يحبّ المجاملات، وكانت الأخت الكبرى تحظَى بتفضيل الأب لها عن إخوتها. أما الأم فما تزال على قيد الحياة، وتبلُغ من العمر ٦٢ سنة ،وهى ربّة بيت، تقرأ وتكتب، وحالتها الصحية لابأس بها، وإن كانت تعاني من مرض السكر، وتتميّز شخصية الأم بالطيبة والتساهُل والكرم وحُسن ضيافة الغرباء،ويحظَى (س) بتفضيل الأم،التى يطيعها ويحبّها.

وُلِد (س) في محافظة الشرقية ، ثم انتقل إلى القاهرة وهو في الرابعة من عمره،عند وفاة أبيه، حيث تَربَّى في رعاية جدّته،وقد أمضى حياته بين أفراد أسرته، وكثيرا ماكان يشعُر بالسعادة بينهم، وكانت تربيته تتّسم بالتسامُح والتساهُل،فقد كان طفلا هادئ الطباع،وبالتالي لم يتعرّض للعقاب من والديه، كما كان يحظَى بتدليل عمّه الأكبر له، وكثيرا ماكان والداه يتشاجران بسبب اختلاف الطباع والعادات، إلا أن هذا الشجار كان لايستمرّ طويلا، وعادة ماكان ينتهي بتنازُل الوالدة عن رأيها.

** **أحداث الطفولة والتاريخ الطبي**: كانت ولادة (س) طبيعية، وكذلك كان نموّه الجسمي، ولم يتعرّض (س) لحوادث في الطفولة، إلا أنه كان يعاني من إجهاد زائد على عضلات القلب،مع ضيق في التنفُّس والإحساس بالتعب لأقلّ مجهود، بالإضافة إلى إحساسه بالصداع المستمرّ. ويرى (س) أن الوراثة تلعب دورا في حالته، حيث أن والده قد تُوفّى بسكتة قلبية، وكذلك أعمامه الثلاثة ماتوا بأمراض القلب.

** **الدراسة والعمل** : ذهب (س) إلى المدرسة في سن السادسة من عمره،وكان يشعُر بالخوف عند دخوله المدرسة لأول مرة،وكثيرا ماكان يتعرّض للعقاب بالضرب من مدرّسيه، لتراخيه وتكاسُله في أداء بعض الواجبات المدرسية، ولم يكن له أصدقاء كثيرون في المدرسة، وكانت

المادّة المفضّلة لديه في المدرسة هي مادّة العلوم، حيث كان (س) يتمنّى عندما يكبُر أن يكون طبيبا ، كما أنه أيضا يحبّ مهنة التدريس، مما دفعه إلى العمل في التدريس بعد انتهائه من امتحان الثانوية العامة، وقبل دخوله الجامعة، حيث يرى أن التدريس موهبة أنعمها الله عليه، كما أنه يرى أنه توارَثَها من عمّه الأصغر، حيث يجد في مهنة التدريس تحقيقا لطموحه ومستَوَيات إنجازه،إلا أن هناك بعض المشكلات المادّيّة والانفعالات النفسية، التى تواجهه بين آن وآخر.

** **المراهقة والحياة الجنسية:** أدرك (س) وجود الفروق بين الجنسين وهو في المرحلة الثانوية،وكانت لديه رغبة مُلِحّة في التغلغُل لأعماق النفس البشرية،وذلك للتعرُّف على الحياة الجنسية. وَيذكُر أنه شاهد عملية الاتصال الجنسي من خلال أحد الأفلام السينمائية، كما أنه بدأ في الاستمناء في المرحلة الثانوية،حيث كان يتخيّل وجود من يحبّها بين أحضانه.

ولم يمرّ (س) بأية خبرات جنسية إلا عند زواجه،وكان يشعُر بميل قويّ لأن يعيش تجربة حبّ،حيث يذكُر أنه أُعجِب بإحدى جاراته من طرف واحد، حيث ظلّ يحبّها لمدة أربعة أعوام،وعندما تقدّم لخطبتها رفضته.

كما يذكُر أيضا أنه أُعجِب للمرةالثـــانية بإحدى الفتيات،ولكنها رفضته لأنها ترى فيه صورة الأخ ،ورفضت الزواج منه نهائيا.

ثم تعرّف على زوجته عن طريق زميل له، حيث أُعجِب بجمالها وتواضُعها ومؤهلها العلمي ، فتزوجها ، وأقام مع والدته في نفس المنزل ،لعدم توفُّر السكن المناسب، وينتظر (س) مولودا له في الآونة الأخيرة .

** **الاتّجاه من الأسرة والحياة:** يحظَى (س) بحبّ والدته،وتدليل عمه الأكبر، وتفاهُمه مع أخيه، كما تجمعه علاقة طيبة مع أفراد أسرته، إلا أنه يعاني من كثرة الخلافات والمشاجرات مع زوجته،حتى أنه يذكُر أنه يتشاجر معها كل يوم،بسبب إهمالها في صحّتها وخوفه على الجنين،فهو يشعُر بالسعادة لأنه سوف يكون أبا،ويتمنّى أن يأتى له طفل بدون عاهات،كما أنه يتشاجر مع زوجته لخوفه من غضب أمه من تصرُّفات زوجته،لعدم تعاوُنها في بعض الأحيان معها ، ويقضي (س) وقته في الذهاب لدور العبادة والجلوس مع الأسرة، كما يقوم بزيارة أصدقائه وقضاء الوقت معهم في الرحلات أو المرح في حدود المعقول،أو في دور العبادة،

كما أنه تقريبا يمارس عقيدته الدينية بانتظام، ومن آرائه السياسية أنه يتمنّى أن يسود الأمن والسلام ربوع البلاد ،وأن يأخذ كل ذى حقّ حقّه،وأما فلسفته في الحياة ، فهىأنالهدوء أعظم طريقة للتفكير،ويرى أن بعض الناس يفسّرون الهدوء والتسامُح على أنه نوع من الضعف ، في حين أنهم أضعف الضعفاء ، وهو يرى أن المبادئ التى يهتدى بها في سلوكه هي " كلّ ماتريدون أن يفعل الناس بكم،افعلوا أنتم أيضا بهم".

•• **الأحلام والاضطرابات النفسية**: لايعاني (س) منالكوابيس والأحلام المزعجة ، إلا أنه أحيانا "لاينام جيدا " . ويشعر (س) أحيانا بحالة كآبة،لخوفه من أن يخطف الموت أيّ فرد ممن يهتمّونه،ويعاني (س) من الشعور بالإرهاق باستمرار،نتيجة حالته المَرَضية،كما يعاني من بعض المضايقات من تلاميذه،بسبب قصر قامته،مما يسبّب له بعض المتاعب النفسية،كما يعاني من القلق كثيرا ،وخاصّة من الغَد ، مع شعوره بالتوتّر عند الغضب، دون انفعال ، حيث يكبت في نفسه دون أن يُغضِب الآخرين منه. ويرى (س) أنه في الغالب ماتكون زوجته هي السبب في هذه الصراعات النفسية،حيث تخاف عليه أمه. أما أخته فلاتحبّ تصرّفاته أحيانا ، وترى أنه يجب أن يكون حازما ، أما أخوه فيرى أنه من الأفضل ألا يكبت الغضب في نفسه، بل من الأفضل أن يُفرِغ هذا الغضب،وأما زملاؤه في العمل فلايشعرون به،ويقومون بالتهكّم عليه في بعض الأحيان.

٢- الاختبار الإسقاطي: T.A.T.

اللوحة (1): (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الخصاء)

(صديقي كيف حالك)

" كنت نعم صديق تملأ علي وحدتي ،وأجد فيك كل ما أريد ، غالبا ماكنت تريحني وتجعلني أخرج مابداخلي دون أن تعترض ، فكانت نفسي تستريح لأنك تطيعني، ولكن هل يصل بك الحدّ إلى هذا؟كيف لاتسمعني صوتك؟ هل أغضبتك أم وصل بك الحد إلى أن تخاصمني؟ . . هل أنت تسمعني أم أنك ترفض أن تجيب من كثرة ماكنت أفعله معك باستمرار؟ كنت أتكلم وأنت تسمع فقط ، يمكن الآن تريد أن تبلغني ماتوصلت من فكرة عني أنك تريد أن تقول لى خير لك الصمت (فجيد لي أن أجلس مع نفسي وأحمل نيرى منذ صباى) دون أن أفشي سرى للكل وحتى إن كنت أنت نعم الصديق ".

- يتضح من هذه اللوحة اقتصار الحياة الجنسية للمفحوص على الاستمناء وبكثرة، ويعتقد المفحوص أنها سبب ضعفه الجنسي الذى يعاني منه (وصل بك الحدّ إلى أن تخاصمني) (إنك ترفض أن تجيب من كثرة ماكنت أفعل معك) ، (إنك تريد أن تقول لي خير لك الصمت) ، ويلجأ المفحوص إلى استخدام بعض العبارات من الإنجيل، كإجراء وقائي لمنع خروج المكبوتات التى تدلّ على وجود اشتهاء محارمي للأم منذ الصغر، أدى إلى حالة الضعف الجنسي (ومن المقابلة الشخصية وادعاء المفحوص بأنه شاهد أثناء المرحلة الثانوية فيلما جنسيا، في حين أنه لايمكن أن يكون رأى ذلك على شاشة السينما، لا، ولا عن طريق الفيديو، حيث أن المسافة الزمنية توضّح عدم وجود ذلك في مصر في تلك الآونة، وإنما قد رأى هذا المشهد الجنسي بين والديه، مع وجود رغبات محارمية تجاه الأم أدّت إلى الخصاء (دون أن أفشي سرّى للكل) . وقد يكون للمفحوص ميول مثلية، كدفاع ضدّ رغبته المحارمية، حيث أنه قد تخلّى عن قضيبه، رغم كل ما يكنّه له من أهمّية (وحتى إن كنت أنت نعم الصديق)، خاصّة بعد أن خلّت له الساحة بعد موت أبيه.

اللوحة (3BM) (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية) :

(وهكذا القدر)

" زوجتي .. هانت عليك أخيرا أن تعترفي بغلطك وتدفعي ثمنها .. هي حياتك التى كانت ثمن تعب حياتي .. أنا .

أخيرا أنت جثة هامدة ، ولكن لم يكن هذا ما أردت. كنت أود أن أراك هادئة في طباعك في حياتك فنسعد بحياتنا أفضل من هذا بكثير .. وأنتى ان كنتى على قيد الحياة كنتي تفهمين معنى كثير " .

- يتضح من هذه اللوحة أن المفحوص لديه عدوانية موجّهة نحو الزوجة (تناقُض عاطفي) ، فهي تدفع حياتها ثمنا لغلطتها معه، وقد تكون هذه الغلطة أنها اكتشفت ضعفه الجنسي الشديد (حياتك التى كانت ثمن تعب حياتي .. أنا) . ورغم الشعور بالارتياح الشديد (أخيرا أنت جثة هامدة) ، إلا أن هناك مشاعر ذنب ، وهو يوضّح أنه كان يأمُل في أن تكون علاقته الزوجية بامرأة أخرى هادئة الطباع (مثل أمه / أو أمه)- في ذلك الحين لن

يكون لديه مثل هذا العدوان ولا هذا الضعف الجنسي الذى ولّد العدوان.

اللوحة (4) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الغيرة) .

" انتى فعلتي هكذا "

" حبيبتي .. زوجتي .. بعد فترة من العمر في حياتنا الزوجية والى الآن لم تعرفي طباعي وعاداتي .. كيف لأنك للآن بعيدة عني بسبب انك لازلتي متعلقة ببيت أبيك .. لك حق لأن خطوبتنا لم تكن مثل مايحدث للخطيبين فيها، يتعرف كل واحد على الآخر خير المعرفة .. لكن كان همك أن تتزوجين وتظهرين أمام جيرانك أنك تزوجتي فقط .. ولكن كيف.. ؟ وما هو بعد حياتك الزوجية من سعادة.أظن أن هذه الفلسفة لاتدركيها، لأنك للأسف منطوية أنت وأهل بيتك. والآن مانحن فيه وبعد أن بدأتي تعرفينني كان الوقت قد ضاع لأن القلب أغلق أحاسيسه بعد أن فاض به من محاولات .. ولكن .. ياترى مابعد هذا لعل الأولاد تجعل فرصة في المستقبل لأن نتقرب من بعض أكثر، ويكون الخوف مني أو منك قد تلاشى .. أتمنى أن تسعدى بأى وسيلة،وهذه هي نهايتي. كتب علينا القدر أن نعيش تحت سقف واحد ولكن بعيدين قليلا" .

- يتكلم المفحوص عن نفسه محاولا أن يُسقِط مشاعره الشخصية على زوجته، فهو مازال متعلّقا بأمه ، مع وجود مشاعر دونية بسبب ضعفه الجنسي، ولكن دفعَتْه غريزتُه الاستعراضية لإنكار تلك المشاعر،أو على الأقل حاول إخفاء ذلك عن الآخرين،بأن يتزوج (كل همك أن تتزوجين وتظهرى أمام جيرانك أنك تزوجتي فقط) ، كما أنه يُعلِن بُعْدَه العاطفي عنها تماما، سواء قبل الزواج أو بعده ، مع وجود مشاعر قلق (ياترى مابعد هذا)، مع وجود أمل في أن تنشغل الزوجة بالأولاد، وتبتعد عنه، أو أن يأخذ فرصة في وجودهم للتخفُّف من مشاعر القلق.

كما يتضح من اللوحة التعلُّق المحارمي مع الأم ،التى يسكُن المفحوص معها في نفس المنزل (هذه هي نهايتي،كتب علينا القدر أن نعيش تحت سقف واحد، ولكن بعيدين قليلا) .

اللوحة (5): (وتعبّر هذه اللوحة عن الاتجاهات نحو حبّ الاستطلاع)

" الغيرة القاتلة "

" زوجتي .. وان كانت الغيرة مطلوبة كدليل للحب الصادق، فالغيرة يجب أن تكون في الحسني ـ أي (حسنة هي الغيرة في الحسنى) . فالأحسن أن تسعى لكى تحققي كل ماهو يسعدك،ولا تبحثي عن الأخطاء الواهية التى تبدو مني بمزاج غالبا، لكي أشعرك أن تنطقي وتخرجي مابداخلك .. أتمنى أن تتأكدى .. أنني كمدرس أجلس للتحضير وأسعى لكي أتقدم أكثر فأكثر .. فمسئوليتي التعليمية تتطلب مني أن أكون قدوة في المادة العلمية وأن أكون من خلالها أعرف تلاميذى الأمانة والاتقان .. هل الى هذا الحد من الحب أن لاتنامي الا وأن تطمئني عليّ .. وهل هذا من دواعي القلق .. انني بجوارى التليفون، وربما أتحدث لاحدى الصديقات ـ لا ـ لا ـ نامي مطمئنة فأنا غير ذلك.. والأيام ستثبت ما أقول .. "

ـ يكتب المفحوص عن حياته الشخصية، في محاولة للابتعاد عن موضوع اللوحة الأساسي، متخفّيا وراء شعاراته، مما يوضح انخفاض مستوى حب الاستطلاع عنده،فهو لايريد أن يعرف من أحد شيئا ، ولا أن يعرف أحد عنه شيئا (فالأحسن أن تسعى لكي تحققي كل ماهو يسعدك ولاتبحثي عن الأخطاء الواهية التى تبدو مني بمزاج غالبا) .

وكذلك حصل المفحوص على درجات منخفضة في مقياس الغرائز الجزئية للغريزة (النظارية) ، ويتضح أيضا مقاومة المفحوص لعدم إخراج مابداخله، في إخفائه لأحلامه، أما حبّه لعمله وتحضير دروسه وكونه بمثابة أنموذج لتلاميذه ، فهذا يدلّ ولاشك على ما تنطوي عليه سيكولوجية المفحوص من استعراضية .

اللوحة (8BM) (تعبر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية)

" ابني حبيبي .. لاتقلق "

" ابني .. فلذة كبدى : انني أحبك،وسأعيش لكى تكون سعيدا، أوفر لك كل شيء من دفء

الحب والنصيحة .. انني قبل أن تأتي كان اشتياقي اليك كبير .. وعندما جئت للدنيا فرحت كثيرا .. وكم كانت فرحتي عندما كنت أراك تكبر أمامي .. كانت آمالي أيضا تكبر معك الى أن جاءت اللحظة الحاسمة-شدة مرضي التي كنت أخشاها من زمان ولا أريد أن تعرفها، ولا أتمنى أن ترى فيها والدك لحظة ضعفه .. ولكن .. سأعيش كما وعدتك لكي تسعد وأسعد أنا بك .. أدعو الله أن يطيل عمري لأحقق آمالك " .

- توضح هذه اللوحة ارتفاع المازوشية والرغبة في معاناة آلام الموت وسكراته دون الوصول إلى الموت نفسه ، مما يوضّح أيضا مدى اللذّة التي يحصُل عليها المفحوص من أحاسيسه المازوشية العالية .

مع وجود عدوان مكفوف (مرتدّ إلى الذات) تجاه الأب،ويلاحَظ أيضا ارتفاع مستوى القلق الناتج عن المرض المُزْمِن الذي يعاني منه المفحوص .

اللوحة (9BM) (تعبر هذه اللوحة عن الموقف من الجنسية المثلية)

" لابد من الراحة "

" تعب كلها الحياة .. ولكن بعد التعب الراحة .. شقاء الانسان من خطيته التي ارتكبها في حق خالقه .. وهكذا يدفع الثمن شقاء وتعب وتنهد وضجيج .. ولكن البعض يرضى الله والبعض يرفض من الله .

هكذا سعى هذا.. وجرى ذاك .. كلا حسب مفهومه من الحياة،لكي ينفذ وصية الهه،وأخيرا الجميع يستريحوا سواء في نهاية يوم سعيد أنجز فيه انجازات عظيمة تسعد حياته وتوفر له الاستقرار والاطمئنان على أبديته .. أو بعد يوم شقاء في الشقاء، ويقف متيقظا يقول ماذا أفعل .. (كلما أردت أن أفعل الحسنى أجد الشر ماثل أمامي)..

ولكن هذا وذاك لابد يوم يأتي والجميع يقفون أمام الديان العادل، وتجازى كل واحد حسب أعماله شرا كانت أم خيرا " .

- يتّضح من اللوحة ، صرامة الأنا العليا واستسلام " أنا " المفحوص لهذه الصرامة، وانصياعه لها تماما ،رغم المعاناة،مما يعكس مازوشيته العالية .

اللوحة (11) (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من القلق)

" حطام .. سكون الحياة "

" كل شيء يتحرك يكون له وجود أوضح .. ولكن هل هذا الحطام لايكون له معنى.. أعتقد أن هذا عظة بالغة .. لأن غالبا هذه الأحجار التي في الطريق، والطريق هذا سارت عليه أقدام بشر وفج النور البعيد أيضا يعني معنى للافهام .. ان هذه الأموات سيأتي يوم وتقوم وتشهد لكل من مر بها أنها شاهدته لأنها أجساد أناس عاشوا فترة ثم رحلوا .. وهكذا الجميع .. فلنتعظ من السكون أفضل فضيلة حتى لانخطيء .. وهذه عظة بالغة في الصمت الرهيب " .

ـ توضّح هذه اللوحة مخاوف المفحوص وقلقه من أن ينكشف أمره في بعض السلوكيات التي يعتقد أن أباه قد رآه عليها، مما جعله يلجأ إلى الانطواء، كتكوين مضادّ لتجنّب الوقوع في الخطأ .

اللوحة (12M) (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الجنسية المثلية)

" والبنـاه "

" ابني .. ولدى : كيف حالك الآن .. لعلك بخير .. ابني ،لماذا لاتجيب .. هل أنت ... ربي لا أعترض على حكمك،أنت أعطيت وأنت أخذت فحقا (الرب أعطى ،الرب أخذ ، فليكن اسم الرب مبارك)،(لا يعز عليك أن تفعل شيئا، لأنه بالنسبة لك ربي شيء سهل جدا وهو الأحسن (فالمر الذى تختاره لي أفضل من الحلو الذى أختاره لنفسي) .

مرارة قلبي على ولدى صعبة جدا .. ولكن لعلمك بالأشياء قبل حدوثها فأنت ترى الأحسن .. ومافعلته هو الأحسن لي ولولدى " .

ـ تعبّر اللوحة عن تحقّق الخصاء لدى المفحوص، بما يحقّقه ذلك من راحة وتخفّف من القلق ومشاعر الإثم .. فقد اعتبر الابن بديلا للقضيب الذى تَمَّ فقدُه، نتيجة الرغبة المحارمية في الأم .. وقد تَمَّ الخصاء بقوة " الاله "،الذى هو بديل الأب،ولكن لارتفاع مازوشية المفحوص، فإنه يستعذب الألم.

اللوحة (13MF) (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العاطفية والإنسالية)

" الخطيئة .. دنيئة "

" كل منا بشر وله نقاط ضعف .. كيف آتيتي الى هنا أيتها الفتاة البشعة .. جئتي وأنتي تبحثين عن الخطيئة .. ولكن لا أفعلها .. اذهبي حيثما كنت .. حتى ولو تعرى كل جسدك، فلن أدنس جسدى تلك الوزنة الغالية التى وهبها آلهي لي فحقا نحن " هيكله المقدس " (فكيف نفعل هذا الشر العظيم ونخطيء الى الله). سنفعل جميعا لا أنا كما فعل معلمنا (يوسف الصديق) (سنهرب لحياتنا) التى هي الأبدية .. ولانفكر في حياة الدنيا الفانية .. نصيحة الى كل من يرى تلك الصورة أو يقع في شراك تلك الفتاة أن يقول لها .. الخطيئة دنيئة، جعلتك أحقر من الحيوانات الغير راقية ".

ـ يتّضح من اللوحة انخفاض مستوى النظارية لديه، وارتفاع الاستعراضية، مع الهروب الدائم من الإنسالية أو الجنس ، متخفّيا تحت شعارات دينية، معتبرا أن الجنس شيء حقير، مما يوضّح اضطراب حياته الجنسية بوجه عامّ، واختفاء الجانب العاطفي في العلاقات .. فالفتاة لاتربطه وإياها أيّة علاقة عاطفية .. كما يتّضح من اللوحة صرامة الأنا العليا .

اللوحة (15) (تعبّر هذه اللوحة عن التشاؤم)

" وضعت يدى على فمي فصمت لأنك أنت فعلت "

" الآن .. وبعد أن أدركت الحياة، يجب أن أفصح لكم يا أصدقائي عن قصة حياتي هذه .. كنت طفلا كأحد الأطفال في أسرة .. وترعرعت في طياتها .. ومع مرور الوقت بدأت سعادتي التى كانت تبهجني.. وتفرح قلبي تنتهي تدريجيا .. وهكذا بدأت تعاستي. مات والدى .. ثم ماتت .. ثم ماتت .. ثم ماتت .. وهكذا وها أنا وحدى اذا أردت أن أتذكرهم لأعيش مثلكم بأب وأم وأخوات .. وزوجة لابد أن أكون بينهم .. هنا في المدافن، تلك القبور الصامتة التى أستوصى فيها نصائح أبي وتنبيهات أمي وابتسامات اخوتي .. ورقة زوجتي التى أود أو وددت أن تكون بها في حياتها .. ولكن هذه هي الحياة، يوم لكم ويوم عليكم ".

الشعارات التي لم ينجح هذه المرة فيها بصورة كاملة ، كما أنه يحاول أن يلعب دور الأب، بإلقاء النصائح .

اللوحة (BM 18) (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من القلق)

" أنت سندى الوحيد "

يا كل من يقف خلفي ويساعدني في كل مايدور في داخلي ويحقق لي السعادة ، الى من يهتم أن أكون راسخا رغم تعبي في أن أوصل فكرتي للآخرين لكى يقتنعوا بي من فلسفة الحياة حسب وجهة نظرى ، أقدم لكم شكرا وعرفانا ، أنهم انتم الذين صنعتموني، أنا هنا في مكاني معلم ... طبيب ... رئيس ... يحمل أى كان وضعي لابد أن يساندني من يحبني حتى لايصاحبني اليأس أو الغرور " .

- توضّح اللوحة وجود جنسية مثلية سلبية مكفوفة ، مع وجود نزعات استعراضية عالية، كما لاتُوجَد أحاسيس حبّ تجاهه من الآخرين، وهذا ما أدّى به إلى وجود مشاعر يأس ،أو إلى اتّخاذ شكل من أشكال الاستعراض أو الغرور.

اللوحة البيضاء:

" صفاء النفوس "

" ياليت حياتي تكون صافية كتلك الصفحة التي تبدو بلا عيوب فتظهر في أجلى بيان وأحلى معنى ،ان نفسي وان كانت بها الكثير من الكثير الذين يسيئون الى ولكن أسعى جاهدا أن أتصافح معهم رغم رفض الكثير منهم ، ولكن لا أكل ولا أمل سأجتهد حتى على حساب نفسي

الذى يؤدّى بـه إلى الصراعات النفسية، والمعاناة ، كما تتّضح مازوشية الحالة أيضا في مَدَى تقبّله للقضاء المؤلم بسلبية (اللوحة 12M) ، ومحاولة تصالُحه مع من يُسيئون إليه، على الرغم من رفضهم له (اللوحة البيضاء) .

وتتّصف الحالة (س) بالانطواء والعزلة (اللوحة 4)، وأسلوبه الاستفزازى مع زوجته، حيث يمزح معها (مجال لتصريف العدوانية) (اللوحة 5) ، وحيث تتشاجر معه، مما يُشبع مازوشيته - هذه المازوشية التى تَصِل به إلى حدوث كفّ جنسي، حيث تَحقّق الخصاء، الذى يستنكر وقوعه (اللوحة ١)، من خلال استعراضه لكثرة استمنائه (من كثرة ماكنت أفعله معك)، وهذا الخصاء يؤدّى به إلى المخاوف الجنسية، التى تجعّله يفشَل في الحبّ مرتين، وكذلك يفشَل في إيجاد علاقة تفاهُم وحبّ مع زوجته، وكذلك تؤدّى به إلى اضطراب الإنسالية لديه (اللوحة 13 MF)، وعلى الرغم من عدم التفاهُم مع زوجته، ووجود مشاعر عدائية بالنسبة لها (اللوحة 3BM 15)، إلا أن مشاعر الذنب تَظهَر عليه، كردّ فعل لعدوانيته هذه، الموجّهة ضد زوجته (اللوحة 3BM) ، وكذلك تَظهَر لديه صرامة الأنا العليا (اللوحة 13MF , 9 BM).

أما بخصوص الاستعراضية، فتكشِف دراسة الحالة عن الميول الاستعراضية لدى الحالة (س) في اختياره لمهنة التدريس، التى يحقّق فيها طموحه ومستَوَيات إنجازه الأكاديمي، كما أن قِصَر قامته يسبّب له بعض المضايقات من جانب تلاميذه، مما يجعّله يركّز اهتمامه على إتقان مادّته العلمية، واستعراضه لها (اللوحة 5 ، 18BM)، كما يتّضح اهتمام الحالة باستعراض بَدَنه (اللوحة 13MF) (جسدى تلك الوزنة الغالية التى وهبها آلهي لي)، وكذلك استعراضه لنفسه (اللوحة البيضاء) .

الحالة الثانية (ص)

درجاته في اختبار المازوشية (١٦)، وفي اختبار الاستعراضية (١٦) ، أما عن درجاته في اختبار السادية فقد حصل على (١٠)، وفي اختبار النظارية على (١٣) .

١- **دراسة الحالة** : (ص) في السابعة والعشرين من عمره، طويل القامة، مظهره جيّد، يرتدى نظارة طبّية، ودود، مَرِح، طيّب ، أقبل إقبالا حماسيا على الاختبارات، ولكن عند تطبيق الاختبار الإسقاطي، حاول التهرّب منه، وعلى الرغم من ذلك فقد أبدى تعاوُنه في إجراء الاختبار.

** **الاتجاه من الأسرة والحياة**: يحظى (ص) بتفضيل وتدليل أمه له،وتفاهُمه مع أخته،وترتبطه علاقة قوية وطيّبة مع أفراد أسرته وزوجته،ويرى أنه سوف يقوم بتربية أبنائه على الأسلوب الديني، ويحبّ (ص) التنزُّه في ساعات العمل،وليس لديه أصدقاء كثيرون،كما أنه لايمارس عقيدته بانتظام، وفلسفته في الحياة هي الإيمان بالله،ولاتُوجَد له أية اتجاهات سياسية.

** **الأحلام والاضطرابات النفسية**: لايعاني (ص) من الكوابيس أو الأحلام المزعجة أو اضطرابات الشخصية،ولايعاني من أية متاعب نفسية،ويرى أن لديه قِصَرا في النظر.

٢- الاختبار الإسقاطي: T.A.T.

اللوحة (1): (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الخصاء)

" طموح شاب "

" هناك شاب في الثانوية العامة ، كان أبوه يريده أن يدخل كلية الهندسة،ولكن الابن لايحب المواد الهندسية ولكنه يحب الموسيقى، ففي يوم من الأيام وضع الابن آلة الموسيقى أمامه ليحدثها، ماذا أفعل لأقنع والدى ؟" .

- يتّضح من هذه اللوحة رغبة المفحوص في عدم الرضوخ لأبيه،ولرغبات أبيه التسلطية، فالأب يريد لابنه أن يدخُل كلية الهندسة بما فيها من التزام ، ولكن الابن لايريد ذلك،فهو يحبّ الموسيقى بما تنطوى عليه من استعراضية، ويعزف عن الآخرين،ويناجي آلته التي يحبّها،ولكن كيف يُقنِع أباه؟،وكيف يحقّق المصالحة بينه وبين أبيه؟.

اللوحة (4): (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الغيرة)

" الاخوان "

" هناك أسرة تتكون من أب وأم وابنة وابن مترابطين،وفي يوم قالت الأخت لأخيها نريد الذهاب للتجول خارج المنزل، فقاما للتنزه في أحد الحدائق وفي أثناء ذلك قام مجموعة من الأفراد بمضايقة أخته، فانفعل وأراد أن يتشابك معهم،ولكن الأخت منعته من ذلك وعادوا الى المنزل بعد ذلك".

- يتّضح من هذه القصة أن المفحوص مازال في دائرة الأسرة والعلاقات المحارمية،لم يتخطّها بعدُ إلى علاقات سَوِيّة، كما تشير اللوحة إلى أن نجاح الأخت في تهدئة أخيها هنا يدلّ على عدوانية مكفوفة.

اللوحة (5) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاهات نحو حبّ الاستطلاع) :

" أسرة متعاونة "

" هناك أسرة تتكون من خمسة أفراد ثلاث أبناء وأم وأب، الابن الأصغر في المرحلة الثانوية،والابن الأكبر في كلية التربية،والابن الوسط في كلية الحقوق،وبدأت القصة عندما جاء الأخ الأكبر وباقي الأبناء من يوم دراسي ويوم شاق من العمل،وقام الأبناء والتفوا حول المائدة لتناول وجبة الغذاء،وقام الأبناء لمذاكرة دروسهم حتى الليل،وقامت الأم لتطمئن عليهم ففتحت الباب عليهم،فرأت الأبناء يشاهدون التليفزيون ومنصرفون عن العمل،فقامت الأم بنصيحتهم للعودة الى المذاكرة واستكمال دروسهم ".

- تؤكّد هذه القصة أيضا انحصار المفحوص في دائرة الأسرة، كما يتّضح من القصة رضوخ المفحوص لأمه،وإطاعته لها ، مما يعبّر عن العازوشية.

اللوحة (8 BM) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية)

" رحلة صيد "

" بدأت مجموعة من الأصدقاء في رحلة صيد ،وفي أثناء الرحلة قام أحد الأصدقاء دون أى قصد باصابة زميله،فقاموا بتبليغ عربة الاسعاف لحمله وتوصيله لأحد الأطباء لمعالجته وتم شفاءه بعد أيام محدودة ".

- هذا الصديق أخطأ في تسديد عدوانه،حيث يُصيب غير المقصود بالعدوان،وتتضمّن القصة مشاعر الندم على الذنب " غير المقصود " ،ويحاول تجنّبها بإنقاذ المُصَاب.

اللوحة (9BM) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الجنسية المثلية) .

" المغـامرون "

" قامت مجموعة من الزملاء في رحلة الى الصحراء بنصب خيامهم،وبعد أيام ضلوا الطريق ونفذ الماء والطعام،وكانت الشمس محرقة واسترسلوا في النوم العميق كلهم أمل في العودة الى الطريق الصحيح ".

ـ يتّضح أيضا من هذه القصة معاناة المفحوص من المازوشية، فالشمس مُحْرِقة موءلمة ، ورغم ذلك يتحقّق له الإشباع،فيخلُد إلى النوم العميق.. كما يتّضح أيضا من هذه القصة أن هناك يقظة من جانب الأنا العليا،ورغبة حقيقية في الاتّجاه نحوَ السويّة.

اللوحة (11) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من القلق)

" انفجـار "

" ذات صباح قام أفراد على ضجيج انفجار كبير،فاكتشفوا أنـه بركان قضى على مجموعة كبيرة من المساكن والسكان ففروا الى أماكن أخرى للنجاة بحياتهم ".

ـ يتّضح من القصة أن المفحوص ينطوى على عدوانية تجاه الآخرين ،ويتمّ إشباع هذه العدوانية بطريق غير مباشر،لا دخل للمفحوص فيه،مما يستبعد مشاعر الذنب .

اللوحة (M 12) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الجنسية المثلية)

" اختيار الأصدقاء "

" كان هناك أحد الأشخاص يعمل في بنك ويأخذ مرتبه بالعملة الصعبة،قام بتوفير مبلغ كبير من المال ،وكان يصادق مجموعة أفراد نستطيع أن نصفهم (باخوان السوء) ، فقاموا بتعليمه بكيفية شراء المخدرات والسهر في الأماكن المشبوهة حتى تغير حالـه،وأصبح يطلب المال من زملائه حتى تركوه،فندم على مافعله في حق نفسه وأراد أن يبدأ مرة أخرى،فذهب الى دكتور لمعالجته من الادمان،وأصبح رجل صالح لبلده بعد ذلك".

يتّضح من هذه اللوحة ضعف شخصية المفحوص،فهو منقاد للآخرين ،يفعل مايوحون له به من أعمال ،وبعد أن أصبح المفحوص غفلا من كل عطاء ،حاول استجلابَ الحبّ من الآخرين ،ولكن دون فائدة ، كما تنطوى القصة أيضا على أن تشخيص التطوّر المُقْبِل للمفحوص،ينطوى على أَمَـــلٍ في العودة إلى السوية.

اللوحة (MF 13) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العاطفية والإنسالية)

" الادمان "

" كانت هناك شابة في جامعة القاهرة تدمن المخدرات ، وذلك لعدم اختيارها أصدقائها ، فاستمرت في ادمان المخدرات حتى قامت ببيع كل شيء معها للحصول على المخدرات، فلم يبق سوى الاتجار في شرفها للحصول على ماتريد ،وانتهى بها المطاف حتى قبض عليها".

- يتّضح من هذه القصة توحُّد المفحوص مع الأنثى ذات الشخصية النرجسية،التى تتمثل في إدمان المخدّرات واللهفة عليها ،ثم البغاء،الذى ينطوى على إشباع للنرجسية أيضا ،وليس هناك أكثر دلالة من هذه القصة لتوضيح ماينطوى عليه المفحوص من أنوثة،مما يعنى الاستعراضية والمازوشية.

اللوحة (15) : (تعبّر هذه اللوحة عن التشاؤم)

" الهـداية "

" كان هناك رجل يثير الذعر بين الناس، يفرض عليهم الاتاوات، وينتهك الحرمات، ويقوم بأعمال منافية للأديان ،حتى أصابته مصيبة وشب في بيته حريق فماتت أسرته على أثر ذلك ، فأراد أن يرجع ويتعظ،فذهب الى المقابر للاتعاظ ومعرفة نهايته،فاقشعر بدنه عندما ذهب الى المقابر،ورجع عن غيه وتماديه " .

- تُوحِي هذه القصّة بعدوانية المفحوص تجاه أسرته،واهتمامه فقط بنرجسيته ، وإشباعهافهويفرض الإتاوات وينتهك الحرمات "ماتت على أثر ذلك أسرته" ،كما أن هناك حنينا للعودة إلى الطريق السويّ،مما يُنْبِيء بيقظة الأنا العليا.

(ص) أيضا في اللوحة (17BM) ،حيث يستمرّ في استعراضه للعبة الجمباز ، حتى يراه أحد المسئولين ، فيقوم بتدريبه،ليشترك في دورة كبرى.

ثانيا ـ البيانات الكلينيكية الخاصة بمجموعة الإناث:

تكونت العينة الكلينيكية للإناث من حالتين مرتفعتي السادية،ومرتفعتي النظارية.

الحالة الأولى (ع)

درجاتها في اختبار السادية (١٦)،وفي اختبار النظارية (١٦).
أما عن درجاتها في اختبار المازوشية،فقد حصلت على (١٢) ،وفي اختبار الاستعراضية على (١٢).

(١) دراسة الحالة: (ع) في السابعة والعشرين من عمرها ،متوسطة القامة،تهتمّ بمظهرها العامّ وأناقتها ،واثقة من نفسها ، ودودة ، مَرِحة ، أقبلت إقبالا حماسيا على الاختبارات، وكونت علاقة جيدة مع الباحثة.

وتعمل (ع) مدرّسة مواد اجتماعية بإحدى المدارس الإعدادية،ويأتي ترتيبها الثاني بين إخوتها ،تسبقها أخت (٢٩ سنة)،تعمل محاسبة،ويليها أخ (٢٥ سنة)، يعمل ضابط شرطة.

** **الإطار الأسرى:** يبلُغ الأب من العمر ٥٤ سنة،وهو متقاعد الآن،حيث كان يعمل ضابط شرطة ، إلا أنه اتجه إلى الأعمال الحرة لتسلية وقته،ويتمتّع الأب بحالة صحية لابأس بها ،وتتّسم شخصيته بالطيبة، ويفضّل الأب ابنته(ع)على باقي أخواتها ، ويقضي الأب وقته في القراءة. أما الأم فتبلغ من العمر ٤٨ سنة،وهي ربّة منزل ،تعليمُها متوسط،وتتمتّع بحالة صحّيّة جيدة،كما تتميّز شخصيّتُها بالحزم ، ويحظَى الابن الأصغر بتفضيل الأم ، وتقضي الأم وقتها في الزيارات العائلية.

وُلِدت (ع) في محافظة دمياط، ونتيجة لطبيعة عمل الوالد كضابط شرطة ،فقد انتقلت الأسرة بعد ولادة (ع) بستة أشهر إلى مكان آخر، وقد أمضت (ع) طوال حياتها بين أفراد أسرتها ،ومن ناحيتها ،فهي أكثر تفاهما مع أخيها الأصغر،وتذكُر (ع) أنه عادة مايتشاجر الأبوان بسبب نوم الأم مبكرا ، وترك الأب مستيقظا ، إلا أن هذا الشجار لايستمرّ طويلا بينهما ، حيث ينتهي دائما بالصلح دون عتاب.

وتتّسم تربية (ع) بالشدة، حيث كانت طفولتها من النمط الشقي وغير المُطيع، مما كان يعرّضها كثيرا للعقاب والحرمان من أيّ شيء تحبه، وكانت تنال هذا العقاب من قِبَل الأم، وما يكون من (ع) إلا أن تتمادى في عنادها، كردّ فعل لهذا العقاب، وتميل (ع) إلى حبّ أبيها أكثر من أمها.

** **أحداث الطفولة والتاريخ الطبي**: كانت فترة الحمل في (ع) سهلة، إلا أن ولادتها كانت صعبة لأقصى درجة، حيث تمّت الولادة باستخدام الجفت، وتذكُر أيضا أن نموّها البدني طبيعي، ولم تُصَبْ الحالة بأمراض خطيرة أو حوادث في طفولتها، وحالتها الصحية جيدة بوجه عام.

** **الدراسة والعمل**: ذهبت (ع) إلى المدرسة في سن الخامسة والنصف من عمرها، وكانت سعيدة جدا بخروجها للمدرسة لِلّعب مع الأطفال. كان لها صديقات كثيرات في فترة المدرسة، وقد استمرت علاقتها بالبعض منهـــن حتى الآن، وكانت (ع) تهوى مادة الموادّ الاجتماعية وتكره مادة الحساب، وكانت تتمنّى عندما تكبُر أن تكون طبيبة أطفال ، إلا أن مجموعها في الثانوية العامة جعلها تلتحق بكلية التربية.

** **المراهقة والحياة الجنسية**: أدركت الحالة الفارق بيْن الجنسين في سن العاشرة، وعند البلوغ، مما جعلها تُصاب بالدهشة ، ودفعها الفضول لمعرفة مجاهل الحياة الجنسية، إلا أنها لم تَعِشْ أيّة خبرات أو تجارب جنسية قبل زواجها، وتذكُر أنها في سن السابعة من عمرها، أحبّتْ جارا لها، ليس من نفس ديانتها، ولم تستمرّ هذه العلاقة طويلا، حيث جاء شهر رمضان الكريم، وكان أول عام تصوم فيه، ووجدته مفطرا، فأدركت أن هناك فارقا بينهما، وهو الدين.

وعندما بلغت سن الرابعة عشرة من عمرها، أحبّتْ أحد أقاربها من بعيد، واستمرّت هذه العلاقة بينهما إلى أن انتهت بالزواج.

الاتجاه من الأسرة والحياة: تحظَى (ع) بحبّ والدها، وتفاهُمها مع أخيها، كما تجمعها علاقة طيبة مع أفراد أسرتها، حيث تتعامل مع كل واحد بالأسلوب الذى يناسبه، وذلك حتى تُريح وترتاح كما تقول. وتهتمّ (ع) بالحياة العامة وزيارة الأصدقاء، وأحيانا تقضي الوقت في المنزل، أو في الخارج لقضاء بعض مصالحها، كما تهتمّ بتربية ابنها الذى تحبّه باستخدام أسلوب الشدة واللين أحيانا معه، وتذكُر أنها لاتمارس العقيدة الدينية بانتظام، كما أنه ليست لها أية اتجاهات سياسية، أما عن فلسفتها في الحياة فهي تقول: " لاأحب لغيرى مالا أحب لنفسي"، كما أنها ترى " أن تعرف الأصدقاء والأقارب على عيوبهم، حيث لايوجد إنسان بدون عيوب"، كمـــا تـــرى

" التسامح بقدر الإمكان ،فلا أنسى لإنسان كل شيء لمجرّد غلطة " .

** **الأحلام والاضطرابات النفسية**: لاتعاني (ع) من الكوابيس والأحلام المزعجة،أو أية اضطرابات شخصية، أما بالنسبة للنوم،فعلى حسب ظروف عمل زوجها ، وأما عن القلق،فهي تعاني في بعض الأحيان منه، وذلك إذا واجهتها مشكلة، إلا أنها لاتحبّ أن تُشْعِر أحدا مِمَّن حولَها بهذا القلق .

٢ـ الاختبار الإسقـاطي T.A.T. :

اللوحة (1) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الخصاء)

" لا وقت للبكاء "

" كان عصام في مدرسة القومية الاعدادية بنين ،وفي عامه الثاني في المدرسة، وقد كان يهوى الموسيقى ، ولذلك كان يعزف في طابور الصباح ، وكان أحب الحصص بالنسبة له حصة الموسيقى ،وقد اشترى له والده كمان هديه نجاحه في العام الماضي وطلب منه ألا يعزف عليه الا يوم الخميس فقط حتى لايتعطل عن دراسته وفي يوم الثلاثاء الماضي دخل والده، وجده يعزف عليه ويترك مذاكرته ،فما كان من والده الا كسر الكمان وعرف عصام انه أخطأ وبكى كثيرا لكن البكاء ليس مجدى حيث فقد الكمان ".

ـ يتّضح من هذه اللوحة أن المفحوصة تتوحّد مع ذكر،وأنه قد وقع بها الخصاء فعلا "فقد الكمان" ،حيث تتقبّل أنوثتها ،وتستسلم لفقد الذكورة،خاصّة وأنه وقع بيد الأب.

اللوحة (3GF) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية "

" العـام الأخـير "

" ميرفت هي الفتاة الثانية بين أخواتها ،وكانت في الصف الأول الثانوى رغم أنها كانت متفوقة في دراستها الا أن لديها مشكلة في الرياضة،فكانت دائما تأخذ أقل الدرجات فيها ،وجاء يوم ظهور النتيجة فكانت كل درجاتها مرتفعة جدا ،وللأسف رسبت في الرياضة، فأخذت تبكي حيث أنها لم تحظ بأى ترتيب بسبب رسوبها في الرياضة،وهي تعلم أنه كان يمكن أن تكون الثانية أو الثالثة في ترتيبها على المدرسة،وكان مايواسيها أن هذا هو العام الأخير في دراستها للرياضة

حيث أنها ستدخل القسم الأدبي ".

ـ نزعة المفحوصة للتفوّق تأكيد على ارتفاع سادّيتها ،وأنها من النمط المنافح ، ولكن مشاعر الإثم تسبّبت في فشلها ،ولكنها بإصرارها سوف تتفوّق عندما تدخُل القسم الأدبي .

اللوحة (4) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتّجاه من الغيرة)

" العتاب الأخير "

" كانت أمل سيدة في أواخر العشرين من عمرها ، وكانت زوجة رجل يعمل في السلك الدبلوماسي في منتصف الثلاثين قد يكون خمس وثلاثون عام، ورغم أن الفارق في السن بينهما معقول ، وكذلك مركزه الاجتماعي مرموق ، الا أن حياتهم الزوجية كانت غير موفقة ،وكانت دائما بسبب مغازلة ابنة الجيران ،وذات يوم كان العتاب بينهما شديدا جدا لدرجة أن الزوج قرر أن يترك البيت،ولكن أمل تمسكت به وقالت له أن هذا هو العتاب الأخير بينهما فهي لن تعاتبه مرة أخرى وكذلك طلبت منه أن يعدها ألا يتكرر ذلك منه مرة أخرى ".

ـ توضّح هذه اللوحة أن العلاقة بين الزوجين يشُوبها الصراع،أى أن هناك إعراضا عن الحياة الزوجية بسبب توجُّه الزوج للعلاقات الخارجية.

اللوحة (5) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاهات نحو حبّ الاستطلاع) .

" سفر الأحلام "

" سيد أفندى موظف بسيط وزوجته تعمل مدرسة ابتدائي بمرتب زهيد ورزقهم اللهببنت وولد هشام وهناء ، ونظرا لغلاء المعيشة قررا ألا ينجبا أولاد تاني وكفاية هشام وهناء وذات يوم عادت كريمة وهذه زوجة سيد أفندى وكانت سعيدة جدا وأخبرته أن السفر الى الدول العربية في انتظارها وأنه بالطبع سيسافر معها ،وقد فكرا في لحظات بسيطة في هشام وهناء وقالت كريمة لامشاكل نتركهم عند والدتي وسافر الزوجان وتركا هشام وهناء عند جدتهما كانت هناء هادئة مطيعة ،وعلى العكس منها هشام الذى كان دائم الخروج والسهر مع الأصدقاء ولايعود الابعد أن يتأكد أن جدته قد نامت".

توضّح هذه اللوحة أن المفحوصة ذكرية في جوهرها ، فالزوج مسلوب الإرادة،لايستطيع أن يوفّر سُبُل العيش له ولزوجته وابنه وابنته، وتأخُذ الزوجةبزمام الموقف،فهي التي تأتي بفرصة السفر إلى الدول العربية،وهي التي تعطي الزوج ، فهي تحتلّ مكان الصدارة،ويبقى الزوج دائمافي موقف التابع الذليل .

اللوحة (8BM): (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية)

" الطبيب الفاشل "

" الدكتور مروان من أشهر الدكاترة في حي الزمالك ، وكان يتمنى أن يصبح أحمد ابنه في ذات يوم طبيب ناجح ويعمل بعيادة والده بعد أن تكون أخذت سمعة طيبة وشهرة ،ولكن هذا الطبيب الناجح ذات يوم كان يعمل عملية وأخذ أحمد ابنه لكن هذا التصرف ، كانت نتيجته عكسية بالنسبة لأحمد، فمنذ هذا اليوم كره الطب،وكره أن يكون طبيب بسبب تصرف والده الأحمق

ـ في هذه القصة أيضا تتوحّد المفحوصة مع الذكر (مع الأب) ،إلا أنها داخليا ترفُض العدوانية، أى أن العدوانية ليست متأصّلة فيها ، ولكنها عدوانية سطحية، نتيجة توحُّدها مع أبيها .

اللوحة (9GF) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الجنسية المثلية)

" سهر الليالي "

" كانت أحلام تحب بنت عمها مها جدا حيث أنهما كانا متقاربان في السن ، وكان لايبعدهم عن بعض سوى المسافة،فكانت أحلام تقيم في القاهرة،ومها تقيم في الزقازيق،وكل منهما كان ينتظر الاجازة الصيفية،حيث يقضون البعض منها في القاهرة،والبعض الآخر في الزقازيق،ولكن والدة مها كانت شديدة في منعهم من السهر ليلا وكانت تفضل النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا فكانت أحلام ومها يتسللان للجلوس في حديقة المنزل ليلا بعد أن تنام والدة مها".

ـ توضّح الصورة أن العلاقة بالأم مضطربة،تتّسم بسيطرة الأم وتسلُّطها ،حيث تتحايل الابنة على تسلّطية الأم،دون مواجهة حقيقية.كما تشير اللوحة إلى أن احتمال الجنسية المثلية قائم، خاصّة وأن اللقاء بابنة العم لايتمّ إلابعيدا عن أعيُن الناس.

اللوحة (11) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من القلق)

" اللا معقول "

" كل انسان في هذه الأيام يشعر بعدم الأمان في كل شيء وأن كل شيء من الممكن أن يحدث سواء كان معقول أو لامعقول ،ومن خلال هذا الاحساس الذى يعيشه كل انسان رسم عادل لوحة سريالزم تعبر عن هذا القلق ".

ـ تعيش المفحوصة في حالة قلق وتوقّع كارثي لأى شيء ،وفي أي وقت،وإن كانت تتوحّد مع ذَكَر، مما يعكِس مدى ماتنطوِي عليه من سادّية عالية.

اللوحة (12F) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الجنسية المثلية)

" فتاة الأحلام "

" تخرج حسام من كلية الهندسة قسم الميكانيكا ،وكان وحيد لأمه، وقد توفى والده وهو طفل ،فكانت أمه شديدة التعلق به لدرجة أنها كانت تخاف اليوم الذى سيتزوج فيه حسام، وكانت تبعده عن الأصدقاء والجيران، حتى لايجد فتاة الأحلام في أى مجالات اجتماعية".

ـ هنا أيضا تتوحّد المفحوصة مع ذَكَر ... وهى (وهي الذَّكَر) تقتُل أباهالاشعوريا، بحيث تبقى مع الأم المحبوبة ـ هذه الأم التى تبادلها حبّا بحبّ،لدرجة أنها تقف حائلا بينها وبين إقامة علاقات سويّة، كما تشير أيضا إلى مدى تسلّطية الأمّ.

اللوحة (13MF) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العاطفية والإنسالية)

" نـدم "

" السيد شعبان كان مدرس بمدرسة البنات الثانوية،وكانت سهام طالبة في فصله،وفي نفس الوقت كانت جارته ،وقد ماتت أسرتها في حادث ألـيم،وكان هو يعطي لها دروس خصوصية كحالة انسانية،وفي ذات يوم غرر به الشيطان ، ولم ير في سهام سوى أنها أنثى وهو رجل، فوضع لها المخدر في الشاى واعتدى عليها ،وبعدها ـ أى في نفس اللحظات ـ شعر بندم وحسرة وألم".

- تبيّن اللوحة أن المفحوصة على درجة عالية من السادية،لدرجة أن الرجل لم يستطع أن يتغلّب عليها بأية طريقة،سوى أن يضع لها مخدّرا في الشاى،وبالتالي أمست كجثة هامدة،واعتُدِى عليها . . وتوضّح القصة أن المعتدى قد عانى من المازوشية،المتمثّلة في الندم والحسرة والألم،ولم توضّح لنا حالة الفتاة.

اللوحة (15) : (تعبّر هذه اللوحة عن التشاؤم)

" الوهـــم "

" السيدة فاطمة عبد الغني صاحبة قصة الوهم،هي أرملة في الخمسين من عمرها،ولها ثلاث أولاد ،وكانت تقف ضد زواج أبنائها حيث كانت تشعر أنها الوحيدة الأحق بأولادها دون غيرها من النساء، وكانت دائما تتحجج بأنها مريضة حيث يبيت معها كل يوم واحد من أبنائها ويترك زوجته،وفي نفس الوقت لاتكون بمفردها ، ثم انكشفت لعبتها على أبنائها،حيث أحضر لها الابن الكبير طبيب وأفاد الطبيب أن صحة الوالدة على مايرام،فهنا أدرك الأبناء الكذبة التى كانت تكذبها أمهم،وبعد ذلك بدأت تتخلق أشياء أخرى فأقنعت أولادها أن هناك أشباح بالمنزل حتى لايتركونها بمفردها،وكذلك تبين لهم عدم صحة أقوال الأم ،ولم يبالوا ، ومن شدة ماكانت تروى عن الأشباح أصبحت ترى فعلا الأشباح،وهذا ليس حقيقي ، بل كبر الوهم والكذب بداخلها الى أن صدقته ووقعت في شر أعمالها".

- يتّضح من هذه القصة أن المفحوصة تُنكِر كل الإناث،وتستبعدهن،اللهم إلا الأم المتسلّطة السادية،وفي هذا مايعني أن المفحوصة سادية،وأنها أقرب إلى الذكورة منها إلى الأنوثة.

كما تدلّ القصة على تأكيد سيطرة الأم،وعدم قدرة الأبناء على التخلّص من هذه السيطرة، إلا أن الأمّ تتوحّد مع الأشباح ، مما يعرّضها لتوقيع العقوبة على نفسها .

اللوحة (17GF) : (تشير هذه اللوحة إلى الاستعراضية)

" في مهب الريح "

" رنا فتاة في الثامنة عشر من عمرها وأحبت ابن صديق لوالدها في الثانية والعشرين من عمره، أى متناسب معها في السن ، ولكن والدها رجل الأعمال المعروف رفض هذا الزواج

وعقد قرانها على ابن أحد أصدقائه وهي لاتشعر تجاهه بأى نوع من العواطف، وفي ليلة زفافها هربت من كل الدنيا ، وحاولت أن ترمي نفسها في النيل، واذا بها وهي ترمي بنفسها تجد أمامها حبيبها الذى أحبته، وفي نفس هذا الوقت أحبت الحياة مرة أخرى، وقررت ألا تزف لغيره مهما كلفها هذا من عناء ، حيث الانسان يعيش مرة واحدة، ويحب مرة واحدة ".

- توضّح هذه اللوحة أن محاولة الانتحار هنا تُشير إلى مشاعر الذنب، التى تحاول أن تعاقب بها نفسها ، إلا أن الدفاع يجعلها تُقلع عن محاولة الانتحار.

اللوحة (18 GF): (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من القلق)

" الطريق المسدود "

" السيدة نجوى زوجة لرجل أعمال في سن يكبرها بحوالي سبعة عشر عام حيث أن عمرها ٢١ سنة وعمر زوجها ٣٨ سنة، وكانت سعيدة معه عند بداية حياتها الزوجية ، ثم اكتشفت بعد شهور من الزواج أنها ليست سعيدة بسبب فارق السن بينهم، وأن ماكانت تعتقد أنها تشعر به من سعادة كان ليس الا انبهار بالمجوهرات والسيارة والفيلا فعرفت شاب من سنها، وكانت تقابله في شقتها حين يكون زوجها خارج المنزل وتعلم أنه سيتأخر وكانت تعتقد أن هذا الشاب يبادلها مشاعر الحب الصادق، وكان هو ليس الا لص يحاول أن يسرق مجوهراتها وقد خنقها حتى يستطيع أن يسرق ما يتمكن من سرقته فكانت نهايتها طريق مسدود في الدنيا وفي الآخرة ".

- توضّح هذه الصورة رفض المفحوصة لأية علاقة حبّ، لأنها متخيّلة أن نهاية أية علاقة هي نهاية سيّئة، وبالتالي فهي تهرب بهذا الرفض إلى الدور الذّكَرى، بدلا من الدور الأنثوى، الذى تعتقد أن نتائجه سيّئة.

اللوحة البيضاء:

" الحب الأول "

" كانت شهندة فتاة في الرابعة عشر من عمرها أى في سن المراهقة، وقد عرفت شابا عن طريق التليفون وظنت أنها تحبه، وكانت اعتادت أن تتحدث اليه بالتليفون يوميا وتحكي له كل شيء وهو كذلك يحكي لها كل شيء، وكانت شهندة على الرغم من أنها لن تراه الا أنهاأحبته كثيرا وتمنته زوج المستقبل لها وذات يوم قررت أن تراه رغم أنها كانت رسمت له صور من خيالها وتخيلته

بشكـــــل معين، وجاء موعد المقابلة، فاذا بها تراه شخص آخر غير الذى كان في خيالها لدرجة أنها كانت تشعر أنها محتاجة لسماع صوته في التليفون فقط، ولم يمر أسبوع الا وكانت كرهت حتى التليفون".

ـ المفحوصة نظارية " قررت أن تراه " ،" فإذا بها تراه شخص آخر "،وبعد هذه الرؤية تحقق الإشباع، وبالتالي عزفت عنه، في محاولة لإيجاد إشباع آخر، كما يتّضح أن المفحوصة سادية، إذ أنها أوقعت الألم بهذا المحبّ، عندما تركته دون سبب، فالمفحوصة علاقتها بالجنس الآخر عن بعد (بالتليفون)، كما تنطوي على رفض للعلاقة الفعلية، فعند اللقاء الفعلي، رفضت العلاقة (حتى العلاقة عبر الأسلاك).

تعقيب على الحالة الأولى (ع):

تتّفق دلالات الدراسة الكلينيكية للحالة (ع) مع النتائج السيكومترية، التى تشير إلى ارتفاع السادية والنظارية لديها.

أما بشأن السادية، فيتّضح من الدراسة أن سادية (ع) نشأت من خلال توحّدها مع نموذج ذكرى تحبّه، هو الأب، الذى تحظى بحبّه وتفضيله لها (اللوحة 8BM, 11, 12F).

وقد يرجع هذا التوحّد لاضطراب العلاقة مع الأم، التى تتّسم شخصيتها بالسيطرة والتسلّط (اللوحة 15, 12F, 9GF)، فكثيرا ماكانت تتعرّض الحالة (ع) للعقاب من الأم، نتيجة لعدم طاعتها لأوامر الأم، حيث كانت تتمادى في عنادها، كردّ فعل للعقاب الذى يقع عليها من جانب الأم، ونتيجة لحبها لأبيها، فإنها تستسلم لفقدانها لذكورتها، حيث وقع الخصاء (فقد الكمان)، وتتقبل أنوثتها، خاصة وأن هذا الخصاء قد وقع بيد الأب (اللوحة 1)، كما أن توحّد الحالة (ع) مع أبيها يؤدّى إلى ارتفاع ساديتها (اللوحة 15, 13MF, 3GF)، واللوحة البيضاء)، وارتفاع عدوانيتها، هذه العدوانية التى ترفُضها داخليا، فهي عدوانية سطحية، وليست متأصّلة فيها، وإنما هي ناتجة عن توحّدها مع أبيها الذى تحبّه (اللوحة 8BM)، فالمفحوصـــــة ذَكَرية في جوهرها (اللوحة 5)، فهي ترفُض أيّة علاقة حبّ، لأنها تظن أن نهايتها سيئة، حيث تتنكّر لدورها الأنثوى، وتميل إلى الدور الذّكَرى (اللوحة 18 GF)، فعلاقتها بالجنس الآخر

تبدو علاقة غير طبيعية،حيث ترفُض العلاقة الفعلية (اللوحة البيضاء)، مما قد يشير إلى احتمال وجود جنسية مثلية (اللوحة 9GF).

كما يتّضح من تاريخ الحالة ، أن الحالة (ع) تعاني في بعض الأحيان من القلق،وذلك عندما تواجهها مشكلة (اللوحة 11) ، مع وجود بعض مشاعر ذنب (اللوحة 3GF ، 17GF). أما بخصوص النظارية،فتكشف لنا اللوحة البيضاء عن وجود ميول نظارية لدى الحالة (ع).

الحالة الثانية (م)

درجاتها في اختبار السادية (١٥)،وفي اختبار النظارية (١٥). أما عن درجاتها في المازوشية،فقد حصلت على (١٠)،وفي اختبار الاستعراضية على (١١).

١- **دراسة الحالة**: (م) في الثالثة والثلاثين من عمرها،متوسطة القامة،تلبس نظارة طبية، مظهرها العام جيّد ،متديّنة،واثقة من نفسها،ودودة،مَرِحة،كوّنت علاقة جيّدة مع الباحثة،وأقبلت على الاختبارات بروح طيبة.

تعمل (م) مدرّسة مكتبات في إحدى المدارس الإعدادية،وقد تُوفّي والدها وهي في العاشرة من عمرها،وهي الابنة الثانية في ترتيب إخوتها،إذ تسبقها شقيقة،ويأتي بعدها أخ ذَكَر،ثم شقيقتان، كما أن لها أختين وأخًا غير أشقّاء من الأم (يلاحظ عدم إتمام إخوتها غير الأشقّاء تعليمهم،أما إخوتها الأشقاء،فقد حصلوا على شهادات عليا).

** **الإطار الأسرى**: الأب مُتَوفّى،وكان يبلُغ من العمر ٤٣سنة عند وفاته،وكان يتمتّع بحالة صحّيّة ممتازة،وكانت شخصيته تتّسم بالطيبة والحزم،وكان يفضل ابنته الكبرى. أما الأمّ،فماتزال على قيد الحياة،وتبلغ من العمر ٥٦عاما ، أمية،تعمل في التجارة،حيث يساعدها الابن الأكبر (من زوجها الأول)، الذى يحظَى بتفضيلها،وتتّسم شخصيتها بالقوة والحزم والطيبة والعناد، وتنحصر اهتماماتها في الأعمال المنزلية المختلفة.

أمضت (م) حياتها بين أفراد أسرتها،وكانت تربيتها تتراوح ما بين اللين والشدّة،وكانت (م) تحظَى بالتدليل من جانب إحدى الجارات،ومن ناحيتها،فهي أكثر تفاهُما مع الأخ الأكبر غير الشقيق،والأخت الكبرى من الأشقاء،وتميل (م) لحب أبيها ، وتذكر (م) أن الأبوين كانا يتشاجران باستمرار،بسبب الغيرة من جانب الأم على الأب،وكان الشجار عادة ماينتهي بالخصام لبضعة أيام.

** **أحداث الطفولة والتاريخ الطبّي**: كانت ولادة (م) طبيعية، وكذلك كان نموّها البدني، وتصف الحالة نفسها في الطفولة (بالشقاوة والتمرُّد)، مما كان يجعلها تتعرّض كثيرا للعقاب بالضرب من قِبَل الوالدين، حيث تذكُر أنها ذات مرة كانت تعاكس الجيران، بدق الجرس عليهم ثم تجرى، مما عرَّضها للعقاب بالقرص المبرح في جميع أجزاء جسمها من قِبَل والدتها.

وتصف الحالة نفسها أيضا بالعصبية، حيث تذكُر أنها وقعت من فوق السلم، وفُتِح حاجبُها، وجُرِحت ساقها أثناء مشاجرة مع أخيها، نتيجة لعنادها، مما جعلها تحسّ بالندم الشديد على عصبيتها.

** **الدراسة والعمل**: ذهبت (م) إلى المدرسة وهي في الرابعة من عمرها، وقد كونت علاقات صداقة كثيرة أثناء فترة المدرسة، وكانت تتزعّم زميلاتها، وتقودهن في اللعب. وتذكُر (م) أنها كانت تحبّ مادّة الرياضيات، وكانت تتمنّى عندما تكبرُ أن تعمل مدرّسة، مما دفعها للعمل بمدرسة خاصّة بمجرّد تخرُّجها من الجامعة، وذلك لحبّها الشديد لمهنة التدريس، وتعلُّقها بها.

** **المراهقة والحياة الجنسية**: لم تشعُر (م) منذ الطفولة وبداية الصبا بأية رغبة في معرفة مجاهل الحياة الجنسية، فلم تتنبّه إلى ذلك إلا في سنّ المراهقة، وإن كانت لم تدرك الفارق بين الجنسين إلا عند البلوغ، وبحسب قولها، فهي لم تمارس حياتها الجنسية إلا عند زواجها.

وقد عاشت (م) أكثر من قصّة حبّ، حيث تذكر أن أُولاها كانت وهي في سن اثنى عشر عاما، حيث أحبّت ابن الجيران، وكانت هذه العلاقة تتّسم بالبراءة، وقد انتهت بسفره إلى الخارج.

أما العلاقة العاطفية الثانية، والتي أثّرت في حياتها ولاتزال تذكُرها، " أنها أحبت زميلها في الجامعة، وانتهت هذه العلاقة بعد عامين، على أثر مشاجرة بينهما، وسفره إلى الخارج".

وعندما بلغت (م) السادسة والعشرين من عمرها، تعرَّفت على زوجها عن طريق أحد الجيران، وقد أحبّته لطيبته وتفهُّمه وحنانه، حيث تزوَّجا بعد مرور ثمانية أشهر من الخطوبة، وقد رزقها الله بطفلين ذكريين.

** **الاتّجاه من الأسرة والحياة**: ترتبط (م) بعلاقة طيّبة من الحبّ والمودّة، بينها وبين باقي أفراد الأسرة، وتذكُر (م) أنها تقضي معظم وقتها في المنزل بعد العودة من العمل، كما تقوم بتبادُل الزيارات مع صديقاتها، وتقوم (م) بتربية أبنائها بأسلوب الحزم، وتمارس عقيدتها الدينية

بانتظام، كما أنها ليست لها أيّة اتجاهات سياسية،كما أن فلسفتها في الحياة أن " عامل الناس كما تودّ أن تُعَامَل ".

.. **الأحلام والاضطرابات النفسية**: لاتعاني (م) من الكوابيس والأحلام المزعجة، كما أنها تنام بصورة عاديّة، إلا أنها تعاني من بعض المتاعب النفسية نتيجة لعصبيتها، مما يؤدّى بها إلى حالة اكتئاب ، كما تعاني من بعض التوتّرات التى تجعل أفراد أسرتها وأصدقاءها يشعُرون بالضيق لها ،والتعاطُف معها .

الاختبار الإسقاطي T.A.T:

اللوحة (1) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الخصاء)

" الأمل المتلاشي "

" بدأ الصبي الصغير يحلم بامتلاكه آلة موسيقية وهي آلة الكمان لحبه الشديد في الموسيقى ،وأخذ يمنى نفسه بهذا الحلم ، الى أن شب وبدأ يطلب من والدته أن تشترى له واحدة، ولكنها رفضت واستمرت في الرفض وقت طويل ،وبدأ حلم الولد يتلاشى أمام عينيه، وبدأ يلعن الساعة التى ولد فيها ،وحينما رأت الأم نفسية الولد المتعبة ذهبت وأحضرت له واحدة ولكن بعد فوات الأوان " .

- يتّضح من هذه القصّة أن المفحوصة تعاني من عقدة حسد القضيب، حيث تحمّل الأم مسئولية فقد القضيب، وحتى بعد الحصول عليه، تستشعر عدم فائدته، حتى ذكريتها تعتبرها غير مفيدة .

اللوحة (3GF) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية)

" الاعياء "

" كثرة الجد والاجتهاد في العمل مطلوبة من الانسان ،ولولا ذلك ماشعر بوجوده وكيانه كانسان ، ولكن غير مستحب أن يصل الى درجة الاعياء الشديد الذى ينتهي بتدمير كيانه وينتهي به الى فراش المرض لاحول له ولا قوة" .

ـ يتّضح من هذه القصة ما تتمتّع به المفحوصة من درجة عالية من السادية،تكافئ أو تزيد تلك الموجودة لدى الذكور،فهي تنافسهم في العمل الذى هو صميم وجودها ،ولكن هذه السادية موجّهة وموزّعة بانتظام،بحيث لا تستنفذها جميعا ،فتصل إلى درجة عالية من المازوشية والرضوخ .

اللوحة (4): (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الغيرة)

" الفراق "

" نشأت قصة حب بين اثنين قامت على الود والحب والعطف والحنان، واتسمت هذه العلاقة بالجدية والشقاء من أجل بناء مستقبل وبيت يضم الاثنان معا ،وقد استمر الحال هكذا كثيرا والغريب في هذا بدل أن تهرب المرأة من هذه المعاناة نجد أن الرجل هو الذى لايتحمل ويحاول الفرار من هذا الشقاء".

ـ في هذه القصة يتّضح أيضا ماتنطوي عليه المفحوصة من سادية عالية،تتفوّق بها على زوجها،الذى يهرب من تسلّطها ورجولتها .

اللوحة (BM 8) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العدوانية)

"يارب"

" كانت حالة الوالد في تأخر مستمر،وذهب الى أكثر من دكتور،ولم يطمئنه أحد على حالته،وبدأت الأسرة تعاني من هذه الحالة من جميع النواحي ، من الناحية المالية،ومن ناحية أخرى خوفا على فقدان الأب،بدأت جميع الأسرة ترفع يديها الى الله راجية ومتوسلة أن تمر هذه المرحلة بسلام ، وأن يشفى الأب ويعود الى حالته الصحية السابقة،وتقرر عمل عملية للأب ، ووقف الجميع عاجز أمام قدرة الله،ليس أمامه سوى الدعاء وقول .. يارب".

ـ تتّسم المفحوصة بدرجة عالية من العدوانية،التى تتجه إلى الأب،مما يعني أن المفحوصة ذكرية في جوهرها ، والمفحوصة لذلك تضع كل أفراد الأسرة في موقف التوسّل إلى الله،مما يعني المازوشية،تلك المازوشية التى تتكشّف في مستوى أعمق ، أنها سادية،فهي تحاول أن تُكْرِه الإله على الاستجابة بهذه التوسّلات.

اللوحة (GF 9) (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من الجنسية المثلية)

" الانقاذ "

" في أحلك الأوقات والظروف التي يمر بها الرجل في أعماله وحروبه وجهاده، فلا بد من وجود المرأة بجواره جنبا الى جنب، فلن يوجد أحسن من يد المرأة في تضميد الجراح سواء كانت مادية أو معنوية، فهي في هذا المجال متفوقة عن الرجل ، ويجب أن يعترف أنها هي منقذه الوحيد في هذا العالم المليء بالجد والاجتهاد والأشواك".

- يتّضح من هذه القصة أن المفحوصة تنطوي على درجة عالية من السادية، فهي تحاول أن تتفوّق على الرجل في أيّ مجال، حتى ولو في مجال تضميد جروحه المعنوية أو البدنية، وتكشف القصة عن أن المفحوصة من النمط المُنَافِح .

اللوحة (11) : (تعبّر هذه اللوحة عن الموقف من القلق)

" الـدمار "

" ما أبشع أن يدمر مكان سواء كان بيت أو وطن أو أرض حتى جرداء ، فبدل أن نعمر هذه الأرض نجد أننا باهمالنا لها كأننا ندمرها تماما ، ولا أمل في اصلاحها.. هذا وهي جرداء فما بالك وهي عامرة بجميع عناصر الحياة من جميع الأجناس، فنحن أمرنا أن نعمر الأرض نزرع ونصنع ونبني.. لا ندمر أو نخرب أو نهدم ما بناه الآخرين " .

- تكشف هذه القصة عن مفهوم المفحوصة من الجنسية، وهو مفهوم سَوِيّ في مضمونه، حيث أن القيام بالفعل الجنسي هو الذى يؤدّى إلى الحياة والازدهار، ولكن بسبب ماتنطوي عليه المفحوصة من سادية، يعزف عنها الرجال ، وبالتالي يحل الخراب والدمار والهدم الذى تصبو إليه المفحوصة لاشعوريا ، مما يؤكّد عدوانيتها .

اللوحة (F 12) (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من الجنسية المثلية)

" الثرثرة "

" كانت الفتاة تعيش حياتها هادئة مع زوجها راضية بما قسم لها ربنا الى أن جاءت والدتها وبدأت تتدخل في حياتها وتثرثر لها وتندمها على هذه الحياة القاسية الى أن بدأت

الفتاة تستمع وتنصت جيدا الى كلامها ،وحدث مالاترغبه أى فتاة وهو الانفصال بسبب الحياة الغير مستقرة والمليئة بالخلافات".

- تظهر هنا سيطرة الأم وتسلّطيتها على ابنتها ، مما يؤدّى بها إلى تدمير حياتها، وانفصالها عن زوجها ،فهي هنا تعزو الفشل في حياتها إلى الأم.

اللوحة (13MF) : (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من العاطفية والإنسالية)

" السقوط "

" كان في مكتبه يذاكر دروسه ، فهو كان في المرحلة الأخيرة من دراسته الجامعية، ودخلت لتعرض عليها مساعدتها في عمل أى شيء له كالشرب أو الأكل ،فعرض عليها أن تمكث معه قليلا للدردشة كنوع من الراحة الذهنية، وانقلبت هذه الدردشة الى ماهو أكثر من ذلك وسلبها أغلى مالها في هذه الحياة،وكان الندم منه قبل أن يكون منها ،فقد شعر أنه سقط من نظر نفسه لأنه كان رجل يخاف الله".

- يتّضح من هذه القصة أيضا أن المفحوصة سادية، فهي التى تذهّب إليه، وتعرِض عليه المساعدة، كما أنها توضّح أن المفحوص أنثوى ،وذلك في زلّتها (لتعرض عليها) ،بدلا من أن تكتب (لتعرض عليه) . . وأخيرا ، فإن الندم يكون من جانب الذكر - ذلك الذى ينبغي أن يكون بصورة أكبر من جانبها ، ولكنها سادية.

اللوحة(15) : (تعبّر هذه اللوحة عن التشاؤم)

" الموت "

" هو شبح يهابه الناس ويخافوه مع أنه هو السبيل الوحيد الى دار البقاء والاستقرار والحياة الأبدية، فلا يجب على الاطلاق أن تخافه أو تهابه . . بل المفروض أن نسعى ونجتهد في حياتنا الدنيا حتى نفوز بمكانة عظيمة ترفع درجاتنا في الحياة الآخرة".

- تُشير هذه اللوحة إلى تشاؤُم الحالة،والخوف من الموت،حيث كان من المفروض أن تقول نخافه،وليس تخافه.

اللوحة (GF 17) : (تُشير هذه اللوحة إلى الاستعراضية)

" الانتصار "

" ليس كل مشكلة يواجهها الانسان ولايستطيع حلها يكون نتيجتها التخلص من حياتنا أو حتى تدميرها .. بل يجب أن يكون عندنا بصيص من الأمل نستطيع أن نرى من خلاله الجوانب الجميلة في هذه الحياة، ونترك جانبا نظرة التشاؤم ونتغلب عليها بالتفاؤل والأمل الى الغد المشرق والانتصار على النفس المتمردة التي لاترغب فيما تهواه النفس".

- توضّح هذه القصة ما تنطوي عليه المفحوصة من نظارية، (أن نرى من خلاله الجوانب الجميلة) ، كما توضّح أيضا ماتنطوي عليه المفحوصة من سادية (الانتصار على النفس المتمردة).

اللوحة (GF 18): (تعبّر هذه اللوحة عن الاتجاه من القلق)

" الحنان "

" حدث شجار بين الأم والبنت بسبب اختلاف في وجهات النظر كانت نتيجته أن سقطت الأم من على الدرج عفوا بسبب انشغال فكرها في هذا الأمر، وما كان على البنت الا أنها أسرعت الى أمها وحملتها بين ذراعيها بكل حنان وملأت عيناها دموع الندم والحسرة على ما سببته لأمها من ألم ".

- الشجار الدائم بين الأم وابنتها بسبب اختلاف وجهات النظر يُشير إلى تسلّطية الأم، التي على أساسها تتمنّى سقوط الأم، إلا أن مشاعر الذنب تجعّلها تُسرع بكل حنان زائف، وتحضن أمها،ودموع الندم والحسرة في عينيها،لما سبّبته لأمها (الندم والحسرة دفاع للتغلب على مشاعر الذنب) .

اللوحة البيضاء:

" البراءة "

" يولد الانسان في هذه الحياة مثل الصفحة البيضاء لارطوش بها، مليئة بالطهر والنقاء والبراءة ثم بعد أن يتفاعل مع الحياة يجب أن يمر بفترة تحدث خطوط سوداء عليها، وبمجرد أن يستخدم عقله في معرفة الطريق القويم تبدأ هذه الخطوط في التلاشي وعندما يرتقي الى أعلى

الدرجات،وهي التقرب الى الله ومعرفة دستوره في الحياة، ويطبقه كما ينبغي، ترجع هذه الصفحة بيضاء كما كانت، وهذه هي أعلى المراتب ".

- يتّضح من هذه الصورة أن هناك مشاعر ذنب غير معلومة المصدر،ومحاولة للتخفّف منها، بالتقرّب إلى الله (والتوبة).

تعقيب على الحالة الثانية (م) :

تتّفق دلالات الدراسة الكلينيكية للحالة (م) مع النتائج السيكومترية التى تشير إلى ارتفاع السادية والنظارية لديها.

أما بشأن السادية، فيتّضح من الدراسة أن سادية (م) نشأت من خلال توحّدها مع نموذج ذَكَرى هو الأب،الذى تحبّه،وإن كانت تحظَى بالتدليل من إحدى الجارات.

أما علاقتها بأمها، فهي تعاني من سيطرة الأم وتسلّطها (اللوحة 12F., 18GF.)، حيث تعزو فشلها في حياتها إلى أمها (اللوحة 12 F.)، وحيث تحمّلها مسئولية فَقْد القضيب (فالحالة "م" لديها عقدة حسد القضيب)، الذى لم تستطع أن تَهَبه لها،وحتى عندما تحصُل عليه، تَعتَبِر ذكريتها غير مفيدة (اللوحة 1). وعلى الرغم من سيطرة الأم وتسلّطها واختلاف وجهات النظر بين الحالة (م) وأمها، إلا أن مشاعر الذنب والحسرة تظهَر كدفاع للتغلّب على مشاعر الذنب (اللوحة 18 GF.). وعلى الرغم من حبّ الحالة (م) لأبيها، إلا أن الأب يفضّل الابنة الكبرى بالنسبة للإخوة الأشقّاء،ومن هنا،فالحالة (م) تتّجه بعدوانيتها تجاه الأب (أى ذكرية في جوهرها) (اللوحة 8 BM). وعلى الرغم من هذه المشاعر العدائية الموجّهة تجاه الأب، إلا أن مشاعر الذنب تظهَر كردّ فعل لتلك العدوانية (اللوحة 18 GF، اللوحة البيضاء).

وفي تاريخ الحالة، ظهرت ميول (م) السادية،من خلال حبّها لتزعّم الآخرين، وتمرّدها وشقاوتها، التى كانت تعرّضها كثيرا للعقاب البدني والنفسي من قِبَل الأم،كما يمكن الاستدلال على ارتفاع ساديّتها من اللوحة (17GF, 13MF, 11, 9GF, 4, 3GF)،من ميلها إلى منافسة الرجال في مجال العمل، أو في أيّ مجال،فهي من النمط المنافح (اللوحة 9GF, 3GF)، مما جعلها تفشَل في الحبّ مرتين، وهذه السادية موزّعة بانتظام، بحيث لا تستنفذها جميعا،حيث

تصل لدرجة عالية من المازوشية (اللوحة 3GF ,4) ، مما يؤدّى إلى تكوين مفهوم سَوِيّ عن الجنسية (اللوحة 11) .

ومن تاريخ الحالة، نجد أن الحالة (م) تتّصف بالعصبية والعناد ، كما يتّضح أن الحالة (م) لديها نزعة تشاؤمية، وخوف من الموت (اللوحة 15) .

أما بخصوص النظارية، فتظهّر من خلال اللوحة (17GF)

***